حقوق الإنسان تكشف مصير الناشطة المخطوفة رنا الصميدعي 2
"أنا ثائر.. أنا اقرأ".. 1000 كتاب مجاناً في ساحة الاعتصام 2
المرأة أيقونة الاحتجاجات في ساحة التحرير 3

توزع مجانا

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون
العدد(117) السنة الاولى - الاربعاء (4) آذار 2020
http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

twitter

Fakhri Karim
فخري كريم
@FakhriKarim

مُغَرد ميليشياوي هدد في تغريدة بالحرب على العراق اذا ما كُلِّفَ مصطفي الكاظمي بتشكيل الوزارة الانتقالية !
قبله هدد اخوان مصر بحرق القاهرة، اذا لم يُعتَرف بفوزهم في الإنتخابات خلافاً للنتيجة !
ويُقال أن العراق ليس رهينة السلاح الخارج على القانون، ويستمر البحث عن الطرف الثالث !

بغداد عاصمة وطن سيتعافى # لن_تكون_قندهار

ساحات الاحتجاج قدمت معايير ولم ترشح أسماء

مصادر لـ(الاحتجاج): الركابي والسهلاني ونعيم لا يمثلون المتظاهرين

□ متابعة الاحتجاج

اكد متظاهر، امس، ان ٣ شخصيات يسعون لطرح انفسهم بانهم ممثلين عن المتظاهرين امام رئيس الجمهورية برهم صالح، وان هؤلاء الثلاثة يتلقون دعما من نائبة سابقة ومحاضرا في الجامعة الاميركية في السلمانية.

وقال متظاهر لـ(الاحتجاج): "بلغنا ان ثلاث شخصيات وهم القانوني مهند نعيم، والاستاذ الجامعي كاظم السهلاني، والصيدلاني علاء الركابي يلتقون برئيس الجمهورية ويطرحون انفسهم كممثلين عن المتظاهرين، إلا ان هؤلاء لا يمثلون سوى انفسهم"، مضيفا "لا يمكن اختزال ساحات الاحتجاج بثلاث شخصيات تطرح نفسها لمواقع سياسية رغبة بالحصول على مناصب كاستثمار لحركة الاحتجاج".

واوضح ان "هؤلاء الشخصيات الثلاثة بدأوا بتشكيل حركة سياسية في محاولة لاستثمار ساحات الاحتجاج بدعم من شروق العبايجي النائبة التي فشلت في الحصول على مقعد نيابي في الدورة البرلمانية الحالية، وايضا بدعم من عبد الرحمن الجبوري الذي يعمل محاضرا في الجامعة الاميركية في السليمانية، وكان سابقا يشغل موقع مندوب صندوق دعم الديمقراطية الاميركي في العراق".

واشار المتظاهر الذي رفض الكشف عن اسمه، الى ان "هؤلاء الثلاثة وعرابيهم يسعون لفرض هيمنتهم على ساحات التظاهر وتمرير مشاريعهم السياسية من أجل الحصول على المواقع السياسية لهم ولعرابيهم"، لافتا الى ان "هذه الشخصيات بدأت تفقد تأييدها في ساحات التظاهر بسبب رغبتها في تحقيق طموحات شخصية".

أكدت أن الجماعات المسلحة تمنع استمرار الحياة في العراق

بلاسخارت لمجلس الأمن: المحتجون العراقيون لن يتخلوا عن تطلعاتهم

■ ينبغي الاعتراف بالانتهاكات التي يتعرض لها العراقيون

قالت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت يوم امس الثلاثاء إن المحتجين العراقيين لن يتخلوا عن تطلعاتهم التي يتظاهرون بشأنها منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وأضافت بلاسخارت خلال إحاطة لمجلس الأمن الدولي حول العراق، إنه "يجب الاعتراف بانتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها العراقيون"، مشددة بأنه "على الدولة حماية المتظاهرين، ومحاكمة مرتكبي الانتهاكات". وأشارت إلى أن "هناك مجموعات مسلحة خارج نطاق الدولة العراقية تمنعها من العمل بصورة طبيعية"، منوهة إلى "وجوب حل المجموعات المسلحة غير الشرعية في العراق".

□ متابعة الاحتجاج

وأردفت بلاسخارت بأن "مشاركة النساء بالتظاهرات غير مسبوقة في العراق"، مضيفة أن "على كل طرف سياسي العمل على استعادة ثقة الشارع العراقي".

وتابعت بالقول، إن "إصلاح النظام العراقي من الفساد ضروري لتحقيق حياة أفضل. ولا تزال المصالح الحزبية الخاصة تعيق نجاح العراق". وبشأن الوضع الأمني، قالت بلاسخارت، إنه "لا يمكن تجاهل تهديد الإرهاب في العراق"، مبينة أن "داعش يحاول التصعيد في العراق".

(الاحتجاج) تنشر نص الإحاطة التي تقدمت بها ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت.

السيد الرئيس، شكراً جزيلاً،

السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمن الموقرون،

لم يغادر العراق عناوين الأخبار الرئيسة خلال الأشهر الماضية، حيث لا تزال الأحداث المحلية والإقليمية والدولية تفرض نفسها على أوسع نطاق في البلاد.

وفي الوقت الذي نبحث فيه هذه الأحداث اليوم، أود أن أبدأ بالأمل:

• أمل شعب بقي متحداً في التصميم من أجل مستقبل أكثر عدلاً وازدهاراً.

• أمل دولة ذات سيادة ترفض أن تكون ساحة للصراعات التي ليست لها علاقة بها.

• والأمل بأن يجد العراق نفسه بشكل جيد في أنسب اللحظات من أجل إصلاح سياسي حقيقي ودائم منذ عقود. بيد أنه، ومن أجل تحقيق ذلك، ينبغي على القادة السياسيين ومكونات الشعب أن يرقوا إلى مستوى مسؤولياتهم: واضعين مصلحة البلد فوق كل اعتبار من أجل بناء القوة الداخلية.

وفي هذا الصدد، من المهم عدم تمويه الحقائق القاسية الراهنة.

يستحق الكثير من العراقيين الشجعان، الذين ما برحوا يدفعون ثمناً لا يمكن تصوره من أجل الاستماع إليهم، أن نعترف بالانتهاكات التي لا تطاق التي تعرضوا لها.

أعمال القتل وعمليات الاختطاف وأعمال العنف وأعمال التخويف والترهيب والتهديدات. إن هذه الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان ما زالت مستمرة وتتعارض مع كل ما هو محترم ولائق وليس لها مكان في ظل النظام الديموقراطي، أي نظام ديموقراطي.

ونعم وبالطبع، فنحن ندرك تحديات العمل ضمن سياق أمني متقلب وغامض بوجود العديد من الجهات الفاعلة. بيد أني قلت مراراً وتكراراً: الدولة هي صاحبة المسؤولية النهائية، بصورة لا يمكن إنكارها، عن سلامة الشعب وأمنه.

ولذا فإنه من المحتم وضع حد لهذه التجاوزات. وبالإضافة إلى ذلك، من الضروري تقديم الجناة الى القضاء، حيث ينتهي الإفلات من العقاب حيث تبدأ المساءلة.

واسمحوا لي أن أؤكد بأن العدالة والمساءلة هي من المسائل التي تكتسب أهمية كبيرة بالنسبة لكثير من العراقيين الذي فقدوا أحباءهم أو شاهدوهم ينزفون، لا لسبب سوى التعبير عن إحباطهم أمام الآفاق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتدنية.

ولابد من أن تكون العدالة والمساءلة من الأمور الملحة بالنسبة للدولة العراقية. ولابد من تعزيز سيادة القانون، من أجل تعزيز ثقة الناس.

والآن، السيد الرئيس،

كما قلت مراراً وتكراراً: لم تظهر مشكلات العراق بين ليلة وضحاها، ولن تحل في لحظة.

إلا أن أوقات الأزمات تخلق فرصاً. وآمل بصدق أن يدرك القادة السياسيون العراقيون أنهم في هذه اللحظة أمام مفترق طرق، فإما أن يظلوا بلا حراك أو يسخرون أنفسهم لخدمة أبناء وبنات بلدهم. ولكن عليّ أن أقول إن الفرصة تتضاءل بسرعة.

وفيما يتعلق الآن بمشاركة النساء العراقيات في الاحتجاجات الحالية، فهو أمر غير مسبوق وصفحة جديدة في تاريخ التعبئة الشعبية النسائية في العراق. وينبغي على القادة السياسيين تلبية هذا النداء.

وبالعودة إلى الشارع: مما لا شك فيه أن الصورة الأمنية معقدة وتصعب إدارتها. فقد شهدنا كيانات مسلحة اتسم تحديدها بالغموض وذات ولاءات غير واضحة. ورأينا جماعات أو أفراد يستغلون غطاء المتظاهرين السلميين و/أو القوات الأمنية لتعكير الأمور وتضليل الجمهور والإضرار بمصلحة البلاد وإرباك المشهد والتسبب في إصابات.

وكل ذلك جزء من واقع العراق الصعب.

وكما قال الأمين العام غوتيريش: "إن العدد الكبير من الجماعات المسلحة التي تعمل خارج نطاق سيطرة الدولة يمنع البلاد من العمل كدولة طبيعية".

ولكن يجدر بنا التذكير بأنه ليس أمراً يمكن للقادة السياسيين الاختباء خلفه. بل على العكس، يجب عليهم حل هذه الكيانات المسلحة أو إدماجها بصورة رسمية تحت السيطرة الكاملة للدولة دون أي تأخير.

بمعنى آخر: هذا الأمر ليس عذرا للتقاعس السياسي والحكومي.

والآن سيدي الرئيس،

بعد ٥ أشهر من الاحتجاجات والعديد من القتلى والجرحى، ينبغي أن يكون واضحاً أن المتظاهرين السلميين – مدعومين من الأغلبية الصامتة – لن يتخلوا عن تطلعاتهم.

والآن، ينبغي أن يكون ذلك هو الشاغل الأول والأخير للطبقة السياسية – ولكن حتى الآن رأينا نتائج قليلة.

اسمحوا لي أن أكون واضحة: تتطلب تلبية مطالب الناس جهداً جماعياً. وأؤكد مرة أخرى أنه لا يمكن لأي رئيس وزراء القيام بذلك وحده. فكل طرف سياسي وقائد سياسي مسؤول مسؤولية كاملة عن استعادة ثقة الجمهور الحيوية في حكومتهم ومؤسساتها.

وفي نهاية شهر تشرين الثاني الماضي، أعلن رئيس الوزراء استقالته، التي أقرها بعد ذلك البرلمان والرئيس.

وقد باءت تسمية رئيس وزراء جديد والمحاولات اللاحقة لتشكيل حكومة جديدة بالفشل في نهاية المطاف نتيجة الشقاق والريبة. وقد أدى ذلك إلى وضع معقد لم يتمكن فيه رئيس الوزراء المكلف من الحصول على التأييد واسع النطاق والكافي لتشكيل حكومته خلال ٣٠ يوماً.

وخلال الأيام الثلاثة الأخيرة، شهدنا انسحاب رئيس الوزراء المكلف – الذي وافق عليه الرئيس– وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال السابق والحالي بأنه سيتراجع عن معظم واجباته مع مطالبة البرلمان بإجراء انتخابات مبكرة في ٤ كانون الأول من عام ٢٠٢٠.

ودستورياً، أمام الرئيس ١٥ يوماً أخرى لترشيح رئيس وزراء جديد، وتعرض حكومته وبرنامجه مرة أخرى أمام البرلمان للحصول على تأييده. وفي الوقت الذي ما تزال المشاورات السياسية مستمرة، يبقى السؤال هو هل ستتمكن الأحزاب السياسية من إيجاد مرشح توافقي جديد في غضون هذه المدة المحددة.

ومن الواضح أن ذلك يطيل من أمد حالة انعدام اليقين ويتسبب في تحديات كبيرة – مما يزيد من إضعاف ثقة الجمهور.

السيد الرئيس،

بشكل أو بآخر: الطريق أمامنا ما زال محفوفاً بالصعوبات.

لقد ذكرت آنفا الحاجة الملحة إلى المساءلة والعدالة. وهناك أولوية أخرى قصوى ألا وهي الفساد: ربما هو أكبر مصدر للاختلال الوظيفي في العراق، وبكل أسف، سمة أساسية في الاقتصاد السياسي الراهن ومتغلغل في المعاملات اليومية.

ومن السمات ذات الصلة بالاقتصاد السياسي في العراق اعتماده على المحسوبية والمحاباة وقد نتجت عنه خدمة عامة متضخمة وغير فعالة تعمل كأداة لمصلحة سياسية أكثر منها لخدمة للشعب.

وقد يصف أحد المتهكمين "فساد الرواتب" كأحد أفضل ستراتيجيات التعبئة الانتخابية حيث يفيد الإقبال المنخفض– بشكل معاكس– أولئك الذين يسعون لتحقيق مصالحهم الحزبية الضيقة و/أو المقايضات.

والآن من المهم معالجة المنظومة بدقة كما هي: كمنظومة وليس فقط سلسلة من الأفراد أو الأحداث. كل رشوة أو محاباة تعمل على تكريس الهيكل الحالي.

لذا، فإن الإصلاح المنهجي الشامل ضرورة وليس هناك من يفهم هذا أكثر من النساء والرجال العراقيين الذين ما زالت فرصهم في حياة مزدهرة ناقصة بسبب منظومة تتجاهلهم.

السيد الرئيس،

العراق ليس بلداً فقيراً، بأي حال من الأحوال، ولكن كما قلت: تتآمر المصالح الخاصة والحزبية على تحويل الموارد من الاستثمارات الحيوية اللازمة للمضي قدماً.

لقد مولت ثروة العراق النفطية الهائلة نظاما ريعيا خاما يقوم بتحويل الإيرادات الضخمة إلى رواتب في قطاعات غير منتجة.

وبينما تلقي العوامل الخارجية (مثل التوترات الاقليمية وتذبذب أسعار النفط) بظلالها على الاقتصاد الوطني هناك عوامل داخلية يمكن للعراق السيطرة عليها مثل الحد من البيروقراطية، وزيادة تسهيلات ممارسة الأعمال التجارية، وتعزيز سيادة القانون وآليات مكافحة الفساد: ومن شأن هذه التدابير جميعها أن تحفز القطاع الخاص المحلي وتجذب في الوقت نفسه الاستثمارات الأجنبية. وهذه خطوات ضرورية لبناء بيئة صحية ملائمة لنمو واسع وتوزيع عادل وخلق فرص العمل.

ينبغي على العراق بناء البنية التحتية الحيوية وإصلاحها وتحديثها وتوسيع قاعدة الموارد للحد من الاعتماد على المواد الهيدروكربونية. كما تبشر الزراعة كأداة للاستثمار – وهو خبر سار، فالنهضة الزراعية في العراق، وهي مهد الزراعة، لن تحسن فقط من فرص العمل والتماسك الاجتماعي (وخاصة في المناطق الريفية المحررة) ولكن ستعزز الأمن الغذائي العراقي.

وفي هذا السياق، أود أن أسلط الضوء على المرونة الإبداعية للشعب العراقي، لأننا إذا نظرنا إلى ما وراء الاحصائيات والهياكل القانونية، نلاحظ – في الشارع- الكثير من النشاط التجاري ويمكن للمرء أن يتخيل ما يمكن أن تحققه روح الابتكار وريادة الأعمال إذا ما تحررت من قيود البيروقراطية والرشوة.

السيد الرئيس،

إن أحد جوانب الفساد الهامة هو التدفقات المالية غير المشروعة: فهي لا تقتصر على مجرد المساعدة في إيضاح سبب استمرار العراقيين في انتظار توفر الطرق والمستشفيات والمدارس وفرص العمل القانونية، بل أنها تسهم أيضاً في المزيد من زعزعة الاستقرار، من خلال تهيئة قنوات تمويل الجريمة المنظمة والتطرف العنيف.

وبالنسبة للتطرف العنيف، لا يمكننا أن ننكر التهديد المتواصل الذي يشكله الإرهاب.

على الرغم من هزيمة تنظيم داعش ميدانياً، إلا أنه واصل – في الشهرين الماضيين – محاولاته لزيادة عملياته العسكرية في شمال شرقي محافظة ديالى وشمال العاصمة بغداد وفي مناطق غربي العراق.

وغني عن البيان أنه ينبغي ألا يسمح لتنظيم داعش بأن يعيد تنظيم صفوفه وتجنيد المقاتلين. وفي الوقت الذي تجري فيه مفاوضات بناءة بين الحكومة العراقية وحلفائها، عقب التصويت على قرار البرلمان بشأن تواجد القوات الأجنبية، يواصل حلفاء العراق تقديم المساعدة للحكومة العراقية ومؤسساتها في محاربة تنظيم داعش.

ومن الواضح الآن أن الدولة القوية التي تنفرد بالحق الحصري لاستخدام القوة تكون أكثر قدرة على مواجهة مثل هذه التهديدات الأمنية المتعددة. وبطبيعة الحال، فإن الأداة التي تتسم بنفس القدر من القوة لمجابهة التطرف العنيف هي الإنصاف والعدل.

السيد الرئيس، وفيما يتعلق بتناول موضوع الحاجة الى انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية. ففي الوقت الذي يعتبر فيه "إعادة التهيئة الانتخابية" أولوية قصوى بالنسبة للكثير– فأن الإصلاح الواسع والمنهج والخروج بمفوضية انتخابات قوية ومستقلة ستبرهن على أنها عوامل حاسمة.

وبعبارة أخرى، ستحتاج مفوضية الانتخابات التي شكلت حديثاً إلى أن تكون أكثر إصراراً على الالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة والاستقلالية والمهنية ذلك أنها تسهم في بناء القدرات المؤسساتية للمفوضية وتطلق الاستعدادات الفنية الانتخابية.

علاوة على ذلك، ومن أجل ترسيخ الجدول الانتخابي، هناك حاجة الى إنجاز قانون الانتخابات. ويتوجب على مجلس النواب العمل على إنجاز مواد عالقة وملحة في قانون الانتخابات، وبالأخص تحديد الدوائر الانتخابية وتوزيع المقاعد، على أملٍ أن يجعل هذا الإجراء الناخبين أكثر قرباً من المرشحين وجعل النواب المنتخبين أكثر خضوعا للمساءلة أمام ناخبيهم.

ودعوني أنتقل هنا إلى العلاقة بين بغداد وأربيل، وعلى الرغم من وجود اتفاق أولي مشجع بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية بشأن النفط وتقاسم العوائد، فنحن مازلنا بانتظار عقد اتفاق طويل الأمد ومستدام بشأن هذا الملف وكذلك بشأن التعاون الأمني وسنجار.

السيد الرئيس،

أعتقد أنه يمكننا أن نتفق جميعاً على أن المناخ المحلي والإقليمي المتقلب كان له تأثير غير عادي على العراق في الأشهر الماضية. وللإشارة إلى ما هو واضح، فإن العنف بين الدول الذي شهدناه والذي انعكس على جميع أنحاء العراق في وقت سابق من هذا العام كان بمثابة تهديد واضح وكبير للبلاد. فقد تغيّرت طريقة العمل وقواعد الاشتباك وأصبح خطر تصرّفات مارقة من جانب الجماعات المسلحة غير واضحة الارتباط مصدر قلق دائم. بالإضافة إلى التهديد الأمني الفوري فإن هذا الأمر يصرف بالانتباه السياسي البالغ بعيداً عن الأمور المحلية العاجلة غير المكتملة. ولكن كما ذكرت من قبل، يجب ألا تطغى التطورات الأمنية الإقليمية على الأولويات المحلية.

والسؤال هو ما إذا كان العراق سوف يزدهر كمكان للسلام والتفاهم أم سيعاني كونه ساحة للمعارك الخارجية.

السيد الرئيس،

أنتقل الآن إلى مسألة المفقودين الكويتيين ورعايا البلدان الأخرى والممتلكات الكويتية المفقودة بما في ذلك الأرشيف الوطني.

لقد تجدّدت الآمال في شهر كانون الثاني، عندما تم اكتشاف بقايا بشرية جديدة وتم استخراجها من مقبرة ثالثة في السماوة. وعلى الرغم من السياق التشغيلي الصعب للغاية – أظهرت وزارة الدفاع العراقية تركيزًا يستحق الثناء على هذا الملف الهام عندما قادت جهود التنقيب بمساعدة من لجنة الصليب الأحمر الدولية.

ويحدوني وطيد الأمل في أن يثبت تحديد الحمض النووي لهذه البقايا البشرية المكتشفة حديثًا وكذلك تلك التي لا تزال قيد الفحص في الكويت أنه إيجابي ويقرّب تلك البقايا من عائلات وأقارب الذين فقدوا منذ ما يقرب من ثلاثين عامًا.

كما أثبتت مساهمة أعضاء اللجنة الثلاثية من خلال توفير وتحليل صور الأقمار الصناعية وبدعم من معلومات الشهود، أهمية حاسمة في تحديد مواقع السماوة. وأودّ أن أدعو جميع أعضاء اللجنة إلى مواصلة دعمهم الثابت للجهود الجارية لمواقع الدفن المحتملة الأخرى.

السيد الرئيس،

في الختام كنت أنوي إنهاء إحاطتي بكلمات يحفها الأمل ولكن استمرار الجمود السياسي والانشقاق – الذي يقود إلى مزيد من الشلل في عملية صنع القرار، للأسف لا يبعث على التفاؤل الفوري. إذ لا يزال البلد وشعبه يُدفعان إلى المجهول.

بالإضافة الى ذلك، فإن النمط المتكرر للجلسات البرلمانية التي فشلت في تحقيق النصاب القانوني هو عكس ما تحتاجه البلاد وبخاصة خلال فترة الأزمة السياسية الحادة. فالتفويض الأساسي لممثل الشعب المنتخب هو: أن يكون حاضرا وأن يتم حسابه بين الحاضرين من البرلمانيين وأن يصوّت على القرارات.

وكما قلت في المرة الماضية: يمكن من هذه الأزمة السياسية المستمرة أن يظهر عراق أكثر عدلاً وأقوى وأكثر قدرة على المواجهة بطبيعته. ولكن مرة أخرى ولكي يتحقق ذلك: سيتعيّن على القادة السياسيين التصرف بسرعة وأن يضعوا مصلحة البلاد فوق كل اعتبار.

كما يجب على العراقيين ويمكنهم أن يجدوا قوة في التنوع وأن يدركوا أن المجتمع المتماسك أكثر قوّة وأكبر ثمناً من مجموع أجزائه.

إن عملية إخماد الحرائق – الواحد تلو الآخر– ليست ستراتيجية لأنه يجب الانتقال من إدارة الأزمات المستمرة إلى السياسات المستدامة والمستقرة وبناء القدرة على المواجهة من خلال إصلاح نظامي واسع وعميق. وكما هو معروف: في نهاية المطاف، سيادة الرئيس، القوة في الداخل هي شرط أساسي للقوة في الخارج.

عدسة: محمود رؤوف

بالمكشوف

نفايات سياسية

■ علاء حسن

خارج قراءات المحللين السياسيين والخبراء الستراتيجيين المتعلقة بتشخيص أسباب الأزمات والمشاكل الأمنية، هناك من ينظر إلى الدول المدرجة ضمن تصنيف العالم الثالث من زاوية أخرى فوجود مكبات النفايات في شوارع العاصمة ، يعني أن تلك الدولة قذرة ، يعاني شعبها مشاكل صحية ، الأمراض منتشرة ، والمستشفيات ميدان واسع لنشاط القطط ،تشارك الراقدين في الردهات طعامهم ، في هذه الدول تكون تصريحات المسؤولين أكثر من أفعالهم ، نخبها السياسية منشغلة بصراع توسيع نفوذها ، وبرلمانها يضم نجوم الفضائيات لحرصهم الشديد على الإطلالة اليومية عبر شاشات فضائيات أحزابهم المدعومة من المال والرزق الحلال ،ومن تبرعات أعضاء وأنصار التنظيم السياسي صاحب القاعدة الشعبية المليونية ، بحسب مزاعم زعماء وقياديين احتلوا المشهد العراقي وبجهودهم الجبارة ، وصلت البلاد إلى منزلق خطير .

هناك زاوية أخرى تنظر للدول فتشبهها بالنساء ، الدولة المستقرة سياسياً وأمنياً ، الخالية من الأزمات ، وقانونها يسري على الجميع وتمتلك مؤسسات رصينة ، تكون غنية وجذابة وذات قوام ممشوق يسر الناظرين ، تمتلك صداقات واسعة ،وسخرت ثرواتها بالعمران والبناء وتحقيق التنمية الاقتصادية والبشرية فأصبحت دولاً مانحة ، وعلى فرضية تشبيه الدول بالنساء لا توجد في المنطقة العربية إلا باستثناءات قليلة جداً دولة ينطبق عليها الوصف ، فهي تعيش في أوضاع مزرية ، وتمتلك اللسان الطويل في توجيه الاتهامات ، وغالباً ما تعلق أسباب فشلها على شماعة المؤامرات الصهيونية ، وسرقة ثرواتها من الدول الاستعمارية .

في سنوات اندلاع الحرب الباردة ،أسست حركة عدم الانحياز ، لتكون بعيدة عن ساحة الصراع الدولي ، وبرحيل الزعماء رافضي الانحياز والدخول في محاور شرقية وغربية ، اضطربت المعادلة ، برزت قوى إقليمية ،استطاعت توسيع نفوذها في المنطقة ،تدخلت في كل صغيرة وكبيرة فخلفت أزمات مستعصية ونزاعات مسلحة.

العراق أكثر دول المنطقة يعاني التدخل الخارجي على الرغم من ارتفاع الأصوات المطالبة بالحفاظ على عذرية السيادة الوطنية ، الحكومات المتعاقبة ولدت برعاية وإشراف خارجي ، على هذه القاعدة تسير العملية السياسية ،ومن نتائجها تراكم النفايات بشكل ينذر بكارثة تلوح بالأفق.ساحات التظاهر شطبت على جميع الأحزاب المعروفة بولائها لجهات خارجية ، لإنقاذ البلاد من نفايات السياسيين.

إصابة متظاهرين في بغداد

حقوق الإنسان تكشف مصير الناشطة المخطوفة رنا الصميدعي

□ متابعة الاحتجاج

شهدت الاحتجاجات الشعبية في بغداد وبعض المحافظات التي تجددت في الأيام الماضية ، والتي عبر فيها المحتجون عن رفضهم تكليف رئيس وزراء غير مستقل، إصابة عدد من المتظاهرين في ساحة الخلاني ببغداد خلال عمليات كر وفر مع عناصر الأمن، فيما اختطف مجهولون ناشطة في النجف.

وتجمع عشرات المتظاهرين في ساحتي التحرير والخلاني، وأطلقوا هتافات ترفض أي مكلف جديد برئاسة الحكومة إن لم يكن مستقلاً، كما هتفوا ضد عناصر الشغب التي تتعمد قمع المحتجين.

ووفقاً للناشط سجاد الخزاعي، فإن "عناصر الأمن هاجموا المحتجين بقنابل الغاز وبنادق الصيد في ساحة الخلاني، ما أسفر عن إصابة ٤ منهم ببنادق الصيد، تم نقلهم الى مستشفى الكندي لتلقي العلاج"، مشيراً الى أن "عمليات كر وفر وقعت في الساحة، فيما عناصر الأمن لايزالون موجودين قربها".

فيما كشفت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، أمس الثلاثاء، (٣ آذار ٢٠٢٠)، مصير الناشطة المدنية المخطوفة رنا عبد الحليم الصميدعي.

وقال عضو المفوضية أنس العزاوي في تصريح اعلامي إن "المفوضية وجهت مكتبها في محافظة النجف بمتابعة الأمر والتحقق منه بشكل كامل، من خلال التنسيق مع شرطة المحافظة".

وأوضح أن "المعلومات الواردة من هناك تشير إلى إطلاق سراحها ليلة أمس"، مبيناً أن "الغالبية العظمى من المختطفين، وبعد اطلاق سراحهم، لا يعلنون هوية الجهة التي خطفتهم".

وأشار العزاوي الى أن "استخبارات النجف أكدت عدم تسجيل حالة اختطاف، وقالت إن ما نشر هو مجرد ترويج من قبل مواقع ساحات الاعتصام في المحافظة".

يشار الى أن أغلب المختطفين، المطلق سراحهم، يرفضون التقدم ببلاغ الى السلطات الحكومية، خشية انتقام الجهات المسلحة منهم.

وكان مجهولون في محافظة النجف قد اختطفوا أمس الأول الناشطة بالتظاهرات الشعبية رنا عبد الحليم، التي تعمل في مجال الإعلام، وقال مسؤول أمني في المحافظة "، إن "عملية الاختطاف تمت بعد غروب الشمس، وقد نفذها مجهولون يستقلون عجلتين (عربتين) ويحملون مسدسات، واقتادوا الناشطة الى جهة مجهولة"، مبينا أن "قوات أمنية عممت أوصاف السيارتين، وبدأت عمليات تفتيش بحثاً عنها".

وأكد ناشطون أن المختطفة عرفت بانتقاداتها للاحزاب السياسية وخصوصاً الدينية ، وقالت الناشطة نور في تغريدة لها "اختطاف الناشطة والإعلامية رنا عبد الحليم، هذا اليوم من منطقة الحنانة من أمام محل الأبرار، بعد الاعتداء عليها بالضرب من قبل ملثمين ثم خطفها بسيارة نوع بيك أب" .

وتجددت التظاهرات الشعبية في بغداد والعديد من المدن ، التي أكدت رفضها تكليف أي شخصية غير مستقلة بمنصب رئيس الحكومة. وشهدت محافظة ذي قار توافد مئات المتظاهرين إلى ساحة الحبوبي في مدينة الناصرية مرددين هتافات تنتقد أحزاب السلطة، مجددين التزامهم بالشروط التي وضعوها لشخصية رئيس الوزراء، والتي من أهمها أن يكون مستقلاً وغير مرتبط للأجندات الخارجية.

كما أكد مئات المتظاهرين، في مدينة الحلة استمرار التظاهرات المطالبة بإنهاء حقبة حكم الأحزاب، مشددين على أن التظاهرات ستستمر حتى تحقيق المطالب والتي منها ترشيح شخصية مستقلة لرئاسة الوزراء.

وشهدت التظاهرات انضمام العشرات من الكوادر التدريسية إلى ساحة الاعتصام، معبرين عن دعمهم للتظاهرات السلمية.

كما خرج المئات من أهالي محافظة المثنى، بتظاهرة كبيرة في مدينة السماوة (مركز المحافظة) وسط دعوات وهتافات ترفض القمع الحكومي وجرائم الاختطاف والاغتيال التي تنفذها المليشيات، كما دعا المتظاهرون إلى الالتزام بشروط ساحات التظاهر بتكليف رئيس وزراء جديد.

المطالبات ذاتها أطلقها أيضاً متظاهرون في محافظات البصرة والنجف وكربلاء والقادسية وميسان، والتي شهدت تظاهرات مماثلة، وسط انتشار أمني مشدد، ومحاولات للتضييق على الاحتجاجات.

"أنا ثائر.. أنا اقرأ".. 1000 كتاب مجاناً في ساحة الاعتصام

□ علي فائز

منذ اليوم الأول على بدء الاحتجاجات في العراق مطلع تشرين الأول ، كان هناك العديد من معارض الكتاب التي ينظمها الشباب المحتج في كل المحافظات المنتفضة، وهو ما يقولون عنه، إن التغيير السياسي لا بدّ أن يصاحبه التغيير الفكري على مستوى الفرد والجماعة، ولم يقتصر الأمر على معارض الكتاب، بل هناك الكثير من الفعاليات الثقافية الأخرى، كعزف الموسيقى وإقامة الأمسيات الشعرية، والرسم على الجدران والندوات الحوارية.

في مدينة الديوانية التي تبعد عن بغداد حوالي 180 كيلو متراً، كان لتلك الفعاليات حضورها الدائم في ساحة الساعة، وهي المكان المخصص للاعتصام والتظاهر، إذ شهدت الساحة مساء الجمعة 28شباط ، مهرجان "أنا ثائر.. أنا اقرأ"، وهو المهرجان الأول من نوعه؛ حيث تم توزيع أكثر من ألف كتاب مجاناً، وسط حضور جماهيري كبير ضم الأدباء والكتاب والإعلاميين، فضلاً عن حضور الشباب.

فيما ضم المهرجان فعاليات ثقافية وفنية أخرى تمثلت بعزف الموسيقى، وإقامة أمسية شعرية، إذ القى مجموعة من الشعراء قصائدًا من وحي احتجاجات تشرين الأول.

بالإضافة إلى عرض مسرحي حمل عنوان (أولاد ثنوة) نسبة إلى والدة المتظاهر المقتول صفاء السراي والذي يعد أيقونة للتظاهرات العراقية. "كل أحرار العراق هم أولاد ثنوة، تلك الأم العراقية الأصيلة"، هذا ما يقوله المسرحي أمير الطرفي مبيناً أن "مهرجان (أنا ثائر.. أنا اقرأ) فتح لنا الباب لتقديم عروضنا المسرحية بكل حرية دون تقييد من أحد، فضلاً عن ذلك، فإن حضورنا بين شباب تشرين له طعم خاص ونشعر بالفخر أن نكون بينهم ونقدم لهم ما نستطيع تقديمه".

تابع الطرفي أن "ساحة الاحتجاج هي المكان المناسب لعرض أعمال كهذه، تسلط الضوء على الواقع العراقي، وتوجه رسالة حادة وصريحة لكل فاسد كان سبباً فيما وصلنا إليه"، وحول مسرحية "أولاد ثنوة" يقول الطرفي "إنها جاءت محاكاة للواقع العراقي المأساوي الذي نعيشه ليس من بداية التظاهرات فقط بل إلى ما قبلها، وحاولنا الإجابة من خلال العمل المسرحي؛ لماذا أصبح السراي رمزاً وأيقونة للاحتجاجات؟".

على الرغم من الاتهامات التي يقول محتجون إن "إعلام السلطة" يسوقها ضدهم من قبيل محاربة العلم والمعرفة وتعطيل المدارس وعرقلة الواقع الثقافي، إلا أنهم يحاولون يثبتون عكس هذه الاتهامات، وهو ما أكده محمد رحمن، أحد المنظمين لمهرجان "أنا ثائر.. أنا أقرأ".

يقول رحمن في حديث لـ"الاحتجاج" إن "هذا المهرجان جاء امتداداً للفعاليات التي حصلت في ساحة الاحتجاج مثل الرسم على الجدران وإقامة الندوات الفكرية ومعارض الكتاب الدائمة فضلاً عن حملات التنظيف وحملات جمع الأموال للعوائل المتعففة".

أكد رحمن أن "رسالتنا سلمية ورسالة وعي وتغيير وبناء، ومهما حاول إعلام السلطة وما يتصل بها في شيطنة الاحتجاجات واتهام الشباب بشتى التهم، فأنهم سيلاقون فشلاً ذريعاً؛ لأن الواقع يثبت خلاف ذلك"، وأضاف أن "الشباب لديهم القدرة على صناعة ما يعجزون عن صناعته، وأقصد مروجي الإشاعات التي تستهدف المتظاهرين"، متسائلاً "هل بإمكانهم إقامة نشاطات ثقافية وفنية ترتقي بالواقع وتخدم الثقافة والعلم والفن؟".

أشار رحمن إلى أن "الفعاليات الثقافية التي شهدتها ساحات الإحتجاج اثبتت للعالم أن الوعي قائدًا فعلاً، وليس مجرد كلمات، فالشباب العراقي محب للقراءة وتحصيل المعرفة ويستحق أن يعيش بسعادة وسلام".

معتصم حسن، وهو طالب جامعي من المتظاهرين الحاضرين للمهرجان، وصف مهرجان "أنا ثائر.. أنا أقرأ" بـ"الثورة الثقافية"، قائلاً "إننا بحاجة إلى مثل هكذا مهرجانات تسهم في تنمية الوعي" مؤكداً " أن "التغيير السياسي لا بد أن يصاحبه التغيير الاجتماعي والفكري، وذلك يتم من خلال الاهتمام بالفعاليات الثقافية والفنية، وإقامة الحوارات والندوات الفكرية، خصوصاً في ساحات الاحتجاج التي تضم شباباً يطمحون للتغيير ولديهم الحس العالي بالمسؤولية".

أضاف حسن "أتمنى أن تكون هذه المهرجانات في كل ساحات الاحتجاج التي تشهدها المحافظات العراقية الأخرى فهذا سيبعث برسالة أن ثورتنا ثورة وعي ومحبة، ضد الجهل والتخلف والقتل والإرهاب".

عدسة: محمود رؤوف

المرأة أيقونة الاحتجاجات في ساحة التحرير

□ متابعة الاحتجاج

تنوّعت المشاركة النسويّة بالتظاهرات بتقديم مختلف الخدمات الى جانب المطالبة بحقوقهن المشروعة، فقد برز عدد كبير من المتطوعات في ساحة التحرير، فمنهن من ساعد في إسعاف الجرحى وتضميد المصابين، وأخريات قمن بتحضير الطعام للمتظاهرين، والبعض الآخر أسهمن بتنظيف الشارع وجمع القمامة، وهناك من اجتهدن بصبغ الأرصفة وغيرها من الفعاليات التي لاقت تقديراً واحتراماً من قبل المجتمع.

خلال جولتنا في ساحة التحرير رأينا فتيات بعمر الزهور أمام خيمة نصبت على أحد الأرصفة يحملن الاسعافات الأولية لتقديمها للمصابين بقنابل الغاز مسيل الدموع، وكن حاضرات بشكل يومي ليلاً ونهاراً منهن الطالبات في المرحلة السادسة في كلية الطب – جامعة النهرين يرتدين الصدرية البيضاء متطوعات يحملن الأدوية، والمحلول المتعادل الملحي لغسل العيون، والقطرات، ومعقمات الجروح، وأخريات يتجولن بين المتظاهرين لتوزيع الكمامات لحمايتهم من روائح الغازات المنبثقة من القنابل، فقد أكدت الدكتورة (سؤدد بابان) على توفير المواد الطبية من خلال جمع التبرعات من الطلبة والاساتذة لمعالجة الجرحى وتضميدهم بعناية فائقة قلما نجدها في المستشفيات. وأوضحت هناك تنظيم بدخول سيارة الإسعاف أو التوك توك لإنقاذ المصابين بشكل سريع بين الحشود البشرية الكبيرة .

بينما شاركت الطالبة سهى فاضل محنة كلية التمريض برأيها قائلة: وجودي هنا من أجل مستقبل شبابنا، فقد تعب جيلنا نفسياً، ولكن لا بأس طالما إصرارنا جاء من أجل التغيير سيتحقق حلمنا إن شاء الله، مضيفة وجود المرأة في المظاهرات مثل فارقاً مهماً وأعطى دافعاً للإخوة المحتجين، فقد شاركت متطوعة بتقديم المساعدات الطبية والاسعافات الاولية، لكنني شعرت بالحزن كثيراً عندما اصيبت زميلتي بالغاز المسيل للدموع خلال وجودها بالقرب من جسر الجمهورية ونقلت على إثرها للمستشفى.

فيما شعرت زميلتها (ضحى سامي العبيدي): بالفرح من وجود مئات النساء بين المتظاهرين من مختلف الأعمار والطبقات الثقافية، سواء ممن شاركن بالتبرعات أو دعمن المتظاهرين على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد جعلت الرجل يدرك أنّها موجودة حيث لم يعد هناك فرق بين متظاهر ومتظاهرة، مضيفة لقد أسهمت مع زميلاتي بالاعمال الخدمية بشكل يومي لنبيّن للعالم أنّنا شعب متحضر.

ناشطات مدنيات نصبن خيمة للمساعدات الأولية بمشاركة عدد من المنظمات تبرعن بإدارة هذه الخيمة وتوفير قناني المياه، والمواد الغذائية، والأغطية، وتجهيز علب البيبسي كولا لاستخدامها لأي طارئ يتعرض اليه المتظاهرون كالغاز المسيل للدموع وإسعافهم بشكل سريع لحين نقلهم الى المستشفى، تقول الناشطة النسوية (رجاء عبد الحكيم) رئيسة منظمة الرحمة لحقوق الإنسان: جاءتنا تبرعات كثيرة بعد نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي واستجابت لنا العديد من المؤسسات، والأشخاص الميسورون لتوفير كل ما نحتاجه، وبعدها تحولت الخيمة إلى عدد من الخيم خصصت لراحة المتظاهرين، وأوضحت عزمنا على شراء ثلاثة مكائن لغسيل ملابس المتظاهرين لحرصنا على أولادنا المحتجين، فضلاً عن توفير ماكنة خياطة تعمل عليها إحدى السيدات لخياطة وترقيع الملابس الممزّقة للشباب جراء تحركهم المستمر وحماسهم

من جهتها أكدت الناشطة (انتصار مبارك) أن أغلب النساء يعملن دون توقف دعما لهم، إذ شكلن عصب الحراك بشكل حقيقي، فالنساء العراقيات لم يشاركن في الثورات فقط وإنما صرن قياديات وأصبحن رمزاً لهذه الثورات الشعبية، وتصف خروج النساء في هذه المواقف يمثل تحدياً كبيراً.

وقفت بين المتظاهرين المهندسة (وسن عبد العال) حاملة لافتة كتبت عليها (أريد حقي) تقول: لم أجد فرصة للتعيين منذ أربع سنوات فقد أصابني اليأس وفقدت الأمل في تحقيق طموحي وبناء مستقبلي، وعندما نشرت صورتي وأنا أرفع اللافتة وردتني رسائل كثيرة من زميلاتي يطالبن بالمشاركة في التظاهرات، لكنهن متخوّفات، وكانت أسئلتهن: هل نستطيع التعبير عن آرائنا للمطالبة بحقوقنا؟ وأكدت بأنّ النساء لديهن قضية كبيرة، والروح المعنوية كانت عالية جداً وهذا مبعث فرح كبير لهن، فقد عززت المرأة موقعها من خلال تقديم الدعم المادي

لن تتوقف الثورة

■ عباس العلي

لن نتوقف ولن نعود عن طريق الخلاص مهما دفعنا من تضحيات جسام على الطريق المر وليس أخرها أحمد عبد الصمد والشهيد صفاء غالي شهيدي الإعلام والصحافة، هذا قسم الشباب وعهد الثائرين الذي لا ننكل عنه ولا نساوم فيه، وبداية لهزيمة الغرباء أدوات القتل الجبانة المتمرسة على الذل والهوان ومحاربة الأكرم من في الوجود، في كل ميادين الحراك الشعبي وفي كل الساحات جذوة الثورة متقدة وستحرق كل الفاسدين اليوم أو غداً لا ينفع عند النزال معذرة ولا يشفع تبرير، الشعب قال قولته ورفعت الصحف عن كاتبيها ومضت الأقدار حيث تشاء إرادة الشهداء، فأما النصر مكللاً بالغار وأما الحرية الحمراء ترفرف فوق سماء بلدي، لا يفهمون ولا يعلمون أن الشمس إذا أشرقت ستكشف كل دناءتهم وذلهم وجبنهم وعارهم الأبدي، وها هي تباشير خيوط الفجر تنسج من حرير راية العراق الجديد وعليهم أن يبحثوا عن ملاذ تقيهم من غضبة العراق السيد، وإن كنت لا أظن أن هناك ملاذاً يعصمهم من هول ما يوعدون.

ليس جديداً ولا مفاجئاً لنا أن يتكرر المشهد المأساوي يومياً وتحت أنظار السلطة وأقول أيضا تحت حمايتها وإن أنكرت، فمنذ أن خرج العراقيون أولا ضد الأحتلال الأمريكي وبعدها ضد الفساد والفاسدين ومن ثم تحت عنوان عدم تدخل الأخرين في شؤوننا سقط المئات بل الألاف من شبابنا صرعى كلمة الحق دون أن تتمكن هذه السلطة وتتجرأ لتقول من القاتل، أو تقوم بواجبها الأساس وفي كل مرة تسجل ضد مجهول معلوم لديها إن لم تكن هي القاتلة المأجورة لغيرها، مرة بعنوان تشكيل لجان تحقيقية للكشف عن ملابسات الحادث ثم تطمر القضية إلى إشعار أخر، ومرة تحت عنوان الطرف الثالث الذي يتحصن خلف خطوط قواتها القمعية وبحمايتهم، ومرة تنسى حتى أن تعلن عن أسطوانتها المشروخة لأنها فهمت أن كلامها لا يعني شيئاً ولا يغير من قناعة الشعب أنها هي التي تفتلهم بدم بارد.

لكن السؤال المطروح على أغبياء السلطة وجزاريها وقواتها القمعية المتوحشة التي لا ذرة في ضميرها من شرف وغيرة على الوطن وخوف من الله، هل نجح أحدا قبلكم في قتل شعب بأكمله لإسكات صوت الحق؟، وأيم الله ثم وأيمه لو أصطفت صفوفكم صفا بعد صف وأطلقتم كل رصاص العالم على صدور الثوار سيأتي الوقت الذي لن ترحمكم الدماء الطاهرة وستنظف الأرض التي كرمها الله بتكريمه منكم كما ينظف البيت من قمامة القاذورات، فكونوا ما تكونوا وأبصروا أمركم جيداً إننا قادمون مهما علت مستويات العنف والجريمة، لنقتص من كل باغ وطاغ صمت أو أباح تستر أو أجهر فسيان الأمر عندنا أن المجرم مهما تفرعن سيكون أدنى من عقرب تحت أحذية الشعب.

أهازيج وهتافات المتظاهرين في تحديد مواصفات رئيس الوزراء الجديد

□ ذي قار / حسين العامل

دأب المتظاهرون في ساحات التظاهر بالمحافظات العراقية المنتفضة للتذكير بالمواصفات والشروط التي حددوها لقبول المرشح لمنصب رئيس الوزراء المتمثلة بالاستقلالية والنزاهة والكفاءة وأن لا يكون من مزدوجي الجنسية ، وقد وظفوا تلك المواصفات في العديد من شعاراتهم وهتافاتهم وأهازيجهم التي رددوها عقب إعلان رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي عزمه تقديم استقالته الى مجلس النواب العراقي في أواخر تشرين الثاني 2019.

إذ ردد متظاهرو الشطرة في النصف الثاني من كانون الأول 2019 :

نريد إلنه قائد مو مثل هذي النفايات
نريد إلنه قائد مو مثل ذيول السفارات
منريد قائد جعفري ، تاليها يطلع سرسري
قائد شريف ومو مهم عدنه الديانات
منريد إللي يذل للغرب ويبيع الاوطان
منريد اللي يجوع الشعب ويشبع إيران
تبت يدا كل تبعي ، ثورتنه بس بيها الوعي
ما تقبل بذيل إللي يحن كلبه عالطهران.

فيما وردد متظاهرو محافظة ذي قار يوم الجمعة (17 كانون الثاني 2020) للتذكير بأبرز مواصفات ومعايير اختيار رئيس الوزراء :

ريس مو من الاحزاب ، يحدد يوم الانتخاب
لا يورطني بين إيران وبين امريكا المشؤومة

في حين ردد متظاهرو الفهود المشاركين في تظاهرات ساحة الحبوبي يوم الجمعة (21 شباط 2020) للتعبير عن رفضهم المحاصصة الحزبية في اختيار رئيس الوزراء وكابينته الوزارية :

شما ظنوا كضت من أول تعود ، ذي قار الشرارة
إلبيها الفهود
لا كابينة تعبر لا وزارات ، حصتي وحصّتك
إتقسموها هيهات
واعي الشعب صار الجان مكرود
حصة زيد هاي وذيج لعبيد ، ما تعبر علينه ومو مكاريد
ما عدت عليكم بالسلامات ، بأولها بعدنه وعدنه ثورات
من كاعه الحكم يحتاج تجديد

في حين هتف متظاهرو الشطرة يوم الاثنين (17 شباط 2020) لتجديد رفضهم مرشح الاحزاب الفاسدة لمنصب رئيس الوزراء:

واهم اليتوقع بذوله شريف
انت سامع إبفاسد إيحطله نظيف
همه المرشحينه ، وفرضوا الكابينه
لا تدور عالثكل يم الخفيف

×

بعد ما تمشي علينه وعودهم
لازم إيعرفون وين احدودهم
والشعب دك ثايه ، رايه تتبع رايه
ذوله ثوّار وشهيد يقودهم

وهتف متظاهرو قلعة سكر في ساحة الحبوبي بالناصرية يوم السبت (15 شباط 2020) حيث تتوافد مجاميع من المتظاهرين في الاقضية النواحي على ساحة التظاهرات في مركز مدينة الناصرية لدعم الاعتصام في ساحة الحبوبي :

ما يبقه الواقع موجود ، يتغير لازم
واليتخيل يبقه الحال هذه أكبر واهم
لازم ينزال الباطل ، يتنصب حاكم عادل
مو عادل هذه الموجود لازم يتغير
الله الله اكبر

وكذلك هتف متظاهرو الناصرية يوم الثلاثاء (4 شباط 2020):

لا تجيني وتحجي باسم الوطنيه
أنه واعي وذني ما يمشن عليه
لا تجيني وتمدلي ايدك ، انه طالع ما اريدك
لا تمثل يالبكت دور الضحية
هذا ياهو الطابخ الطبخه إبمزاجه
ورشحلنه إلما يحل رجل الدجاجه
من زمان ويانه خرب
والمجرب لا يجرب

وردد متظاهرو ناحية البطحاء الذين تظاهروا في ساحة الحبوبي يوم الجمعة (21 شباط 2020) للتعبير عن رفضهم تكليف مرشح محسوب على احزاب السلطة لمنصب رئيس الوزراء :

يا احزاب السلطة اشتردون ، طلعتوها من الماعون
باسم الشعب مرفوضين والفاسد يطلع
ما نريده والشعب زاد احتجاجه

ورفع المتظاهرون في ساحة الحبوبي بالناصرية يوم السبت (1 شباط 2020) لافتات تحمل صور لاحد مرشحي الاحزاب موشومة بعلامة (×) وكتبوا عليها (كلا لتدوير النفايات ، مرفوض بأمر الناصرية) كما رددوا (قرار الشعب هذا ولازم تهابه ، مرشحكم نرفضه ونرفض الجابة) .

وردد متظاهرو ساحة الصدرين في النجف في دسته ثورية يوم الاحد (16 شباط 2020):

والله والله ما نتراجع
لو ظلت الاحزاب يبق الحال نفسه
النتنزعه من اليمنه باليسره نلبسه
دم الشهيد يريد حقه شلون ننسه
صوت الثوره باقي ميظل بس عراقي
والله والله ما نتراجع

في حين رددت حشود المتظاهرين خلف احدى المتظاهرات في ساحة التحرير يوم الاحد (16 شباط 2020) هتافات تحدد مواصفات الحكم رشيد في ظل دولة المدنية:

كافي اتاجر بينا ، كافي
ما نسكت مليته ، كافي
لا هجرة وتهجير ، كافي
إنريد التعمير ، كافي
نتظاهر سلمية ، كافي
الدولتنه المدنية ، كافي

وردد متظاهرو الحلة مطلع شهر شباط 2020 :

لا تجبرني لا تجبر احزابك إرفضناها
انسى ترجع تحكمني ، بحلامك اتمناها
دولتنا نريد انردها ونرد ضحكتها وياها
ترجع توكف ذي قاري والحله عد يمناها.

فيما رفع متظاهرو البصرة لافتة كبيرة تحمل صورة احد مرشحي الاحزاب وكتب عليها (والعباس مرفوض) كما هتفوا (لا احزاب ولا بطيخ احنه نادينه ، واليركب موجتنه يريد نفكسله عينه) .

راية احتجاج

انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(117) السنة الاولى - الاربعاء (4) آذار 2020

http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com

"عطر الأحرار" يفوح في ساحة التحرير

متابعة الاحتجاج

يقول "الحاج سعيد"، وهو عراقي، وصاحب شركة للعطور، إن أي عراقي، صاحب غيرة، في أي بقعة من العالم، لن يقصّر في بذل ما يستطيع، لدعم انتفاضة الشعب.

ويستدرك... لم يكن غريباً من تطأ قدماه ارض العراق، فالكل أهل، وضيفهم واحد منهم... هكذا هو طبع أهل بلاد الرافدين، الذين عادوا إلى أصولهم بانتفاضتهم الجبارة، وكانت أولى معالم ذلك "الجود بالنفس" وهو غاية الجود.

ويقاطعه أحد موظفي شركته قائلا: تباحثنا، الحاج وأنا، عن كيفية تقديم دعم للانتفاضة، حتى لو كان متواضعاً، وكان الرأي الأول إرسال شحنات من المواد الغذائية والملابس، ولكن بحكم معايشتي للوضع العراقي، اقترحت صرف النظر عن هذه الفكرة. اعرف أن معظم العوائل ممن لهم أبناء في ساحات الاعتصام، أو لم يكن، يقومون بالواجب، ومثل هذه المواد الغذائية والعينية، يقوم الشباب والشبان بتجميعها من كل المناطق، وإيصالها إلى الصقور المنتفضين.

أدوية التك تك العاجلة

ويضيف سالم: إن الأدوية مهمة، وحسب علمي، أن لدى معتصمي ساحة التحرير قائمة طويلة بأسماء الأطباء المتطوعين في مختلف الاختصاصات، مع أرقام هواتفهم، وهم مستعدون لتلبية أي طلب فوراً، ومجاناً، كما لديهم قائمة الصيدليات ومذاخر الأدوية التي تزودهم بما يحتاجون بشكل عاجل، وإيصالها ببريد "التك تك" السريع. حسناً.. نحن شركة عطور، وفي حالات التعب، والعرق المتصبب من أجسادهم وهم يتصدون للرصاص والقنابل الدخانية والمسيلة للدموع، يكون العطر ضرورياً، وليس حاجة كمالية. يقول الحاج سعيد في هذه الحالة سيكون عملنا "حراماً"، لأنه يمثل دعاية للشركة وللمنتج، أي أننا لا نقدم تبرعاً تطوعياً بلا مقابل، وهذا غير جائز.

وتوصل الحاج سعيد وأسامة سالم إلى حل معقول، وهو الاتفاق مع الجهة المصنعة على تجهيز كميات كبيرة، من أجود العطور، غير المعروفة أو المتداولة بين الناس، وبعبوات جميلة ومتنوعة، ورائحة هي الأفضل، على أن يكون اسم المنتج "الأحرار" وعلامته المميزة "نصب الحرية"، الذي يتوسط مركز الاعتصامات في ساحة التحرير، وسط بغداد.

لا "أجندة"

"هذه تجربة عظيمة".. هكذا وصفت المتظاهرة في ساحة التحرير رغد محمود مشاركتها في الاحتجاجات، وتقول: "شاركت هذه المرة لأن التظاهرة خالصة للعراق ليس فيها رموز سياسية أو دينية أو أي أجندة".

ولم تتوقع رغد أن تجد حملة أطلقتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتنظيف ساحة التحرير والمطعم التركي كل تلك الاستجابة السريعة التي حظيت بها.

وبهذا الصدد تقول: "أطلقت الحملة على مواقع التواصل لتنظيف ساحة التحرير، وشارك أغلب الشباب والشابات فيها دون أي تردد".

وتكمل بملامح مطمئنة: "الشباب في ساحة التحرير يفكرون بشكل واعي ويدركون أن التغيير يبدأ حين نتشارك معا رجال ونساء للحصول على حقوقنا ونطالب بالتغير سوية".

أسبريسو

جمهورية الخال

■ علي وجيه

لا تؤخذ الأشياء عنوة، نحن في ٢٠٢٠، ولسنا في القرون الوسطى، ولا بُدّ من قواعد اشتباك واضحة: تمنحُ كلّ طرف خصوصيته من جهة، وتفرزه عن المقابل وحدوده، وحين تُخرق هذه القواعد، عنوةً، فأمام الجميع نحو ٦٦٠٠ عام تأريخ البشرية، ليعرفوا الأطراف الصلبة، التي لا تُجيد العمل على المشتركات، ما نهايتها، اللحظية والزمنيّة الممتدة على حدّ سواء.

ولعلّ أبشع ما تتعرّض له جهةٌ ما، هو فقدان الزخم الشعبيّ، أو التعاطف، وهذا ما حذّرتُ منه شخصياً عدداً من قيادات عصائب أهل الحق، عن خطورة تخويف الآخر، وتجلّى هذا الأمر بحادثة الاعتداء البشعة التي طالت عناصر العصائب، واستشهد جرّاءها القيادي وسام العلياوي وشقيقه، لم يحظ الشهيدان بالتعاطف إلاّ من الأطراف المقرّبة من العصائب، وحصدت العصائب آنذاك ثماراً مرّة هي نتيجة التوتر المستمر بينها وبين المدنيين الآخرين طيلة عقد، فضلاً عن العلاقة الشائكة مع التيار الصدري.

وفي حين تبدو عصائب أهل الحق، في زاوية لا يتعاطف معها أحد من غير إطارها، تتبعُ هذه الخطوات الخاطئة جهةٌ أخرى، بشكل أسرع، وهي كتائب حزب الله، إحدى "فصائل المقاومة" المتواجدة في العراق.

ولا أعلم، كيف للفصائل التي تؤكد دوماً على أنها لا تتدخل بالسياسة، وأن هناك تشكيلات سياسية أخرى لها، امتنعت عن تشكيلها جهتان "كتائب حزب الله، حركة النجباء"، أن تتدخل بطريقة غير سياسية، خصوصاً حين تكون نبرة التهديد واضحة، من قبلهم، تجاه أطراف عديدة، بدأت بتهديد رئيس الجمهورية د.برهم صالح، في زيارته لمؤتمر دافوس وحذّرته من لقاء الرئيس ترمب، وصولاً لتهديد المقاولين المتعاملين مع قوات التحالف، وليس انتهاءً باتهامات عشوائية طالت رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي.

لا تتواجد في العراق كتائب حزب الله فحسب، هناك جهاتٌ عديدة تختلف من حيث وجهات نظرها، لكن خرق قواعد الاشتباك بهذه الطريقة، لا يُضعف إلاّ الوعاء الذي يضم الجميع ومن ضمنها الكتائب، وهي: الدولة. وبالتالي حين يكون هناك اعتداء أو هجمة ضد الكتائب أو غيرها، لن تكون هناك دولة للدفاع عنها، أو لتبيان أهمّيتها، ولعل هذا السبب الرئيس لإجراء عملية اغتيال سليماني والمهندس في بغداد، لا في سوريا ولا في لبنان ولا في غيرها من بلدان المنطقة!

الدولة هي الدواء المر الذي يجب الركون إليه، بلدٌ يُهدد فيه رئيس جمهورية، ويُتهم فيه رئيس جهاز مخابرات، دون دليل، هو بلد بلا دولة، سيمضي إلى كثير من الضربات الجوية الأمريكية، والضربات الأرضية الفصائليّة، وعلينا أن ننسى حلم أن نعيش في سلامٍ ولو جزئيّ!

الكتائب المقربة من قائمة الفتح، لا أعلم ما الذي يمنعها من التعامل سياسياً مع ملف اغتيال سليماني والمهندس، على فرض صحته. لماذا لا تقدم الكتائب أدلتها على التورط هذا إلى نواب الفتح كي يأخذوا الثأر! على فرض أن بلداً بحجم وتطور الولايات المتحدة سيحتاجون جهازاً عراقياً محلياً، فقط لتحديد مكان عملية! لكن التدخل بهذا الشكل سيكون مدعاةً للتدخل الأمريكي، والإيراني، وحتى الصومالي في الشؤوون الداخلية!

هناك سياسة، وهناك حروب، والأمران لا يشبهان بعضهما، وإن كان الأمر يسير بالنسبة للكتائب بمجرّد "تغريدة" على تويتر، فإن خسارتها الستراتيجية على المدى البعيد ستكون كبيرة، وهي تعمل بجهد جهيد الى التعامل معها بوصفها جهةً تخلخل السلم المجتمعي، لا أن تحافظ عليه بوصفها جهة "تحمي الأرض والعرض" كما تقدّم نفسها.

إن الحامي الأكبر لأي جهة، هي الدولة والشعب، فإن كانت الكتائب وشقيقاتها تُمعن بالإساءة لرموز الدولة، والامتناع عن تقديم أيّ دليل لتورط هذه الجهة أو تلك، كما تم تقديم تسجيلات "الفالحي" وملأت أجواء الإعلام، وتكثّف الرسائل العدوانية ضد الشعب والمتظاهرين في الإعلام، فلا ينزعجن أحد من محو كل تاريخ الكتائب في الأذهان، ومن ضمنها الاشتراك بمعركة التحرير، إدارة الصورة الإعلامية والسياسية تحتاج إلى جهات تبحث عن مشتركات، لا عن تهديدات واتهامات تُطلق في الإعلام ثم لا يُقدم أيّ دليل عليها!

يوميات ساحة التحرير

محمد حازم.. أيقونة مكافحة الفساد في العراق

يقف المتظاهر محمد حازم، في موقع بين ساحتي التحرير والخلاني ببغداد، وخلفه آثار الدخان والحرائق، بعد انسحاب قوات الشغب من المكان الذي يشهد اشتباكات كرّ وفرّ بشكل شبه يومي، وهو يؤشر بأصابع يديه علامة النصر، فيما يبدو مظهره بالشكل المقاوم لقنابل الغاز والدخان، حيث تغطي أنفه قطعة قماش خاصة، تتدلى على صدره، يقول إنها تقي إلى حد كبير من الاختناق، وتعلوها نظارات مغلقة على العينين، تمكّنه من عبور غيوم الدخان، وهو يقوم بواجبه، مع زملائه من المتظاهرين والمعتصمين، في حماية ساحة التحرير، وإرجاع المهاجمين من جهة شارع الجمهورية.

ويضيف حازم أن من أهم التحديات التي واجهته مع زملائه، إنهاء فساد "ادفع لكي تتظاهر!"، حيث حاول العديد من المديرين والمسؤولين في دوائر الدولة، ابتزاز المتظاهرين والمعتصمين، من خلال أخذ نسبة من رواتبهم مقابل عدم تسجيل غيابهم عن الدوام، وهذا ما تعرض له شخصياً، إذ كان حديث العهد بالوظيفة التي حصل عليها بمشقة، بعد بطالة دامت سنوات، ومن العسير على أي عراقي بسيط فقدان وظيفته، إلا أنه في تلك اللحظات الحاسمة، قرر اتباع نهج "أيقونة الانتفاضة صفاء السراي"، الذي حصل على وظيفة تدريس في إحدى الجامعات الأهلية قبل أسبوع من مقتله، ومعاناته الطويلة، واشتغاله ناقل حاجيات حمّال في سوق الشورجة، فقرر خوض المواجهة "كيف يمكن لمن يتظاهر ضد الفساد، أن يشجع الفساد!؟"، ما دفعه إلى دعوة كل الموظفين معه إلى الإضراب والتظاهر، وبهذا لن تستطيع أي مؤسسة فصل كل موظفيها.

ويشير إلى أنه طرح هذه الظاهرة في ساحة التحرير، التي عممت تبليغاً لكل المسؤولين، بأن من يمنع أو يسهم في ابتزاز المتظاهرين، سيسجل اسمه في سجل الفاسدين، لتتم محاسبته في المستقبل، باعتباره مناهضاً للانتفاضة الجماهيرية، وبهذا تم القضاء على فساد المبتزين والمساومين، فيما رفع المحتجون شعار "لا دوام بلا وطن".

بازار لدعم المشاريع الشبابية في ساحة التحرير

□ عامر مؤيد

الى الان يواصل الشباب المنتفض فعالياته المختلفة في اروقة ساحة التحرير للتأكيد على سلمية الاحتجاج والاستمرار بها.

اول امس كان هناك بازار في نفق السعدون وشارك به الكثير من الباعة وغصت المنطقة بالمشترين لاسيما وان الاغراض المعروضة رخيصة الثمن.

ومن ضمن المعروضات في البازار اصبحت الأعمال اليدوية المرتبطة بعبارات حب الوطن من الاشياء الاكثر مبيعا في ساحات الاحتجاج.

طاولات كثيرة منتشرة سواء في نفق السعدون او ساحة التحرير تبيع مثل هذه الأعمال وهناك إقبال شديد عليها من المتظاهرين.

ويفتح البازار في الايام التي يتم الدعوة فيها الى تظاهرة كبيرة بساحة التحرير ويكون وقت الافتتاح من الصباح وحتى المساء.

اقتناء عبارات انتفاضة الثوار او الميداليات التي تكون على شكل مجسم ساحة التحرير او التكتك او المعطم التركي، صارت من اساسيات الزائرين أو المعتصمين.

وبعيدا عن الدعوات للاحتجاجات فان في يوم الجمعة تغص منطقة نفق شارع السعدون بالزائرين لغرض شراء المقتنيات الجديدة.

سلمان علي احد اصحاب الطاولات التي تبيع مختلف الاغراض يؤكد لـ(الاحتجاج) ان غالبية القادمين لشراء الأغراض يفضلون كتابة عبارات وطنية عليها مثل نريد وطن او نازل آخذ حقي وغيرها.

وبين ان هذا السوق ينشط في يوم الجمعة لاسيما مع قدوم عوائل كثيرة تزور مناطق التظاهر والاعتصام فيفضلون شراء شيء تذكاري.

واشار الى ان "منطقة نفق السعدون اصبحت بالفعل منطقة نشاط تجاري في ايام العطل والطاولات تكون ممتدة في منتصف النفق" ٠

كثيرون قرروا تصنيع مجسم المطعم التركي والتكتك وأيضا ساحة التحرير فتعتبر هذه الاشياء الاكثر مبيعا في هذا السوق.

سيزر الوردي- صاحب محل لبيع القطع التذكارية يقول في صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" ان "البازار مهم في دعم المشاريع الشبابية".

واضاف ان الهدف الآخر هو للتواصل الحقيقي مع الزبائن لاسيما وان اغلب البائعين يكون الترويج الخاص بهم عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

وبين ان البازار او السوق المفتوح هو رسالة على سلمية الاحتجاجات وان استمرارية التظاهرات موجودة لحين تحقيق المطالب.

البعض طالب بصور لشهداء الانتفاضة مثل صفاء السراي لغرض ارتدائها مع الملابس كجزء من رد الدين لهم وكذلك تم بيع قمصان عليها صور الشهداء.

الملفت للانتباه هو الرغبة الكبيرة من قبل الأطفال لشراء هذه المقتنيات حيث ان ذهنهم متعلق بالتكتك والمطعم التركي وساحة التحرير والدلالات القريبة من انتفاضة تشرين.

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف